

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

28-03-2006

الصفحات :

35

العدد : 12234

المسلسل : 205

أمريكيون يصدرون مجلة تهتم بالقضايا العربية وتناهض السياسة الأمريكية.. لـ (الجزيرة):

الشعب الأمريكي يهتم بمايكل جاكسون ونجوم هوليوود أكثر من اهتمامه بأحداث العالم

اندرى كيلجور وريتشارد كيرتيس دبلوماسيان أمريكيان سابقان تركا ممارسة السياسة في الإدارة الأمريكية ليمارساها نقداً لاذعاً لسياسات هذه الإدارة من خلال إصدار مجلة دورية توصف بأنها متعاطفة مع القضايا العربية والإسلامية وهي مجلة (واشنطن ريبورت لشؤون الشرق الأوسط). وكان من نتيجة هذه الوقفة الموضوعية أن واجهت المجلة والقائمون عليها ضغوطاً شديدة وخصوصاً من جماعات الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية كما صرح بذلك كيلجور الذي وصف هذه الممارسات بأنها حرب خفية من

حوار - فهد الغريزي

اللوبي اليهودي في أمريكا والذي يثور في وجه كل من تناول إسرائيل بالنقد، وأضافت السيدة بليندا هانلي المديرية التنفيذية بالمجلة أنهم يتلقون اتصالات غاضبة تتناولهم بالسب والشتم كلما صدر عدد جديد من المجلة. فريق المجلة الذين استثمروا وجودهم في المملكة لزيارة (الجزيرة) أكدوا أنهم ماضون في مشروعهم لفضح الممارسات القمعية

للإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية وانتقاد السياسة الأمريكية التي وصفوها بأنها شوهت صورة أمريكا لدى العالم وتحديداً الأصدقاء في المنطقة العربية، مشددين على القيمة التي تحملها مواقف المملكة السياسية في المجالين الدولي والإقليمي حيث أشاروا إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي طرحها في قمة بيروت عام ٢٠٠٢م بوصفها الأساس الوحيد لحل النزاع العربي الإسرائيلي.. جاء ذلك في حوار أجرته معهم (الجزيرة) في مقرها بالرياض.. فإلى التفاصيل:

المصحفين على شبكة الانترنت؛ حيث بلغ عددهم عشرات الآلاف من مختلف مناطق العالم، وقالت: (إن المجلة بلغ توزيعها خمسا وأربعين ألف نسخة، وإن للمجلة شعبية حتى خارج الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدًا في كندا). وأضافت: (تقذف أرقام التوزيع تقديرات هائلة عندما تنشر على الفلاف صورة من العراق أو فلسطين تحكي معاناة الشعب هناك).

○ ما أين تأتون بالدمع؟
- استعرضت هاتلي: (أماننا صفحة تحمل أسماء المتبرعين للمجلة وتوضح المبالغ التي دفعوها والتي راوحت بين خمسة دولارات حتى مائتي دولار)، وقالت: هاتلي: (نفرح كثيرا عندما يتبرع لنا امرأة عجوز أو رجل كبير في السن تبدو الحاجة على مظهرهما. إنهم يتبرعون بمبلغ خمسة دولارات فقط، ولكن هذا يعني أنهم مؤمنون بعشرتنا ورسالتنا).

الإدارة الأمريكية

○ ما دور سيطرة المحافظين الجدد على السياسة الخارجية الأمريكية في انزلاق أمريكا نحو تشويه صورتها العالمية؟

- قال كيلجور: (إن سيطرة المحافظين الجدد على الإدارة الأمريكية من أهم الأسباب التي قادت الولايات المتحدة نحو الفشل في العديد من مناطق العالم، ومن أبرزها ما يحدث في العراق).



ريشار-كيرشون



بيلينا هاتلي



أشرف كيلجور

○ ما مدى قدرة فئات معينة في السيطرة وتوجيه الإعلام الأمريكي؟
- كيلجور: هذا صعب جدا وذلك بسبب وجود عريجات وأقليات متعددة في الولايات المتحدة، وأنشأوا إلى وجود برنامج تلفزيوني يقدمه إعلامي مؤيد لإسرائيل يدعى بيل كريستول وهذا البرنامج لا يزال مستقرا على الرغم من الانتقادات الشديدة الوجيهة إليه. لكن هذا لا يعني أنه قد يتم توجيه بعض وسائل الإعلام عن طريق قوة رأس المال كما ذكرنا.

دور المجلة

○ ما دور المجلة في حضم هذه الحرب الإعلامية الشرسة؟
- أكدت هاتلي أن المجلة تقوم بدور لا بأس به وأن عدد القراء يزداد بشكل جيد وخاصة

- أكد كيلجور أن علينا ألا نتوقع الكثير من الإعلام الأمريكي؛ لأن أغلب وسائله تتم السيطرة عليها عن طريق الشركات المعلنه، وعلقت هاتلي أن بعض الشركات المملوكة لليهود تمارس ضغوطا على وسائل الإعلام ليواصل أفكارها إلى المواطن الأمريكي ويتم ذلك باستخدام سلطة المال عن طريق منع الإعلانات عن الجهات الإعلامية المناهضة للسياسة الإسرائيلية كما حدث مع مجلة (واشنطن ريبورتर्स الشؤون الشرق الأوسط) مؤكدة أن الأمر يتجاوز ذلك إلى الضغوط المعنوية، وأضافت: (تتلقى في المجلة اتصالات تهديد وسب وشتم بين حين وآخر وكثيرا تقوم حول ما تنشره من مواد تسهم في كشف الممارسات القمعية لإسرائيل في فلسطين).

بداية كان السؤال حول سبب زيارة الوفد للمملكة، وقال أعضاء الوفد إنهم جاؤوا للتعريف بمطبوعتهم في المملكة مؤكداً أن للمملكة قيمة كبيرة بوصفها قبلة للعالم الإسلامي ومركزا سياسيا في المنطقة.

○ ما أبرز العقبات التي تواجه المجلة؟

- أكد السيد كيلجور أنهم يواجهون حربا خفية من اللوبي اليهودي (إيباك) الذي يعارض كل رأي يتناول إسرائيل بالتقدي، وأيضا يتناول إلى العقبات المادية التي تتعلق في امتناع أكبر الشركات المملوكة من دعم المجلة بالإعلانات في محاولة للضغط على المجلة لكي تقوم بتعديل خطتها المناهض لإسرائيل والدافع عن قضايا العرب.

خطورة اللوبي اليهودي

○ لماذا فشلت الأصوات الأمريكية المناهضة لإسرائيل وإيباك في توعية المواطن الأمريكي ودفق التسارح الأمريكي للضغط على الحكومة من أجل القضاء على هذه الظاهرة رغم مرور وقت طويل على ظهور هذه الأصوات والتي كان من أبرزها عضو الكونجرس السابق بول فندلي الذي ألف كتابا بعنوان (من يجرد على الكلام) فضح فيه ممارسات إيباك في الكونغرس قبل ما يقارب الخمس وعشرين عاما؟

- كيلجور: المواطن الأمريكي لا يهتم بالسياسة الخارجية لبلاده وما

يجري في العالم بل يهتم بالشأن الداخلي الأمريكي في المقام الأول. كما أن اللوبي اليهودي يتميز بانتظام ويبلغ عدد العاملين في اللوبي حوالي ١٥٠ موظف. وأريد الإشارة إلى أن هناك قضية يتم النظر فيها في المحاكم الأمريكية منذ عام ١٩٨٩ م ضد اللوبي اليهودي (إيباك) حول ضرورة تحديد مصادر تمويل اللوبي اليهودي وأوجه إنفاق المال، تقدمنا بها نحن بمشاركة من السفير الأمريكي السابق في السعودية، ومنذ ذلك العام حتى الآن لم يتم الحكم في هذه القضية. وأضافت السيدة هاتلي: الأمريكيون يتعمون بما يكسر جاكسون ونجوم هوليوود وكرة القدم الأمريكية أكثر من اهتمامهم بتجديدات العالم السياسية.

توجيه الإعلام

○ ماذا عن وسائل الإعلام؟



□ تصوير - عبدالله المسعود

الضيوف أثناء الحوار

○ رغم أن فيلم مايكل مورد (فهرنهايت ٩-١١) لاقى نجاحا كبيرا وشعبية واسعة إلا أنه لم ينجح في إغشال فون بوش بالرئاسة الأمريكية لفترة ثانية. هل فعلا الشارع الأمريكي لا يهتم بالسياسة الخارجية أم أنه يعشق القوة والعنف الذي يمارسه بوش؟

- كيلجور: (هذا غير صحيح، بوش انتصر ليس لأن قراراته وسياساته صائبة وناجحة؛ بل لأن منافسه جون كيري كان ضعيفا ولم يستطع إقناع الشارع الأمريكي).

هاتلي: (كان كيري متقلبا ومتناقضا؛ فهو يقول اليوم كلاما لينقضه غدا وهذا الأمر أفقده ثقة الشارع الأمريكي).

○ ما توقعاتكم لمستقبل أمريكا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا؟

- قال كيلجور: (إن هذا سؤال صعب)، وأضاف: (نستطيع أن نقول: إننا متفائلون في حال قدوم رئيس آخر غير جورج بوش، وفي هذه الحال أعتقد أن أمريكا ستكون في أحسن حال، وسوف تصحح من الأخطاء التي ارتكبتها في مناطق عديدة من العالم).

○ وماذا عن مستقبل منطقة الشرق الأوسط؟

- أكد أعضاء الوفد أنهم متفائلون بأن هذه المنطقة ستتجاوز لزاماتها وأن هذا الانغلاق في الأفق العربي سيتبعه انفتاح في المستقبل القريب.